الأهرام

المصدر : الحياة - اه

التاريخ : ٢٤ اغسطس ٢٠٠٠

"لم نصل الى أي قاسم مشترك ولم يحصل أي تراجع اسرائيلي في المواقف المعلنة"

"أبو مازن": طالبنا بالاعتراف بحق العودة كمبدأ على أن ينطلق باللاجئين في لبنان لأوضاعهم الصعبة

□ القدس المحتلة - «الحياة»

■ جدد امين سر اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية محمود عباس (أبو مازن) تمسك القيادة المبدئي والحازم بالحقوق الوطنية المشروعة وقرارات الاجماع الوطني التي اعترفت بقرارات الشرعية الدولية باعتبارها حلاً وسطاً يلبي الحد الأدنى من الحقوق التاريخية للشعب الفلسطيني.

ودعا حكومة اسرائيل الى الإقرار بها إذا ما أرادت إحلال السلام العادل، وقال ان عليهم هم الاسرائيليون التقدم باتجاه موقفنا الذي يشكل الحل الوسط المقبول.

وقال «أبو مازن» لممثلي وسائل الاعلام المحلية ليل الثلثاء - الاربعاء في مدينة البيرة ان التحرك الديبلوماسي النشط الذي يقوده الرئيس ياسر عرفات وهو شخصياً والقيادة على مختلف الصعد الدولية والشقيقة والاسلامية يهدف الى وضع الدول الصديقة والشقيقة في صورة حقيقية لما جرى في قمة كامب ديفيد ونتائجها «ولايضاح الموقف الفلسطيني وفضح مواقف الأطراف الأخرى التي حملتنا مسؤولية ما آلت إليه القمة ومن أجل حشد الدعم للموقف الفلسطيني التفاوضي وفي مسألة اعلان الدولة».

وقال ان «موقفنا قوبل باشادة الاخوة العرب والمسلمين ولقي تجاوباً ودعماً من كافة الدول وبما فيها ايران».

ونفى «ابو مازن» في هذا السياق ان تكون مصر قدمت مبادرة سلمية خلال زيارة وفد فلسطيني برئاسته أخيراً الى القاهرة. وقال: «ما جرى جاء في اطار التنسيق والتشاور ولوضع الاشقاء في مصر في صورة مفصلة لما جرى في كامب ديفيد».

وبخصوص اعلان الدولة وبسط سيادتها قال: «ان موعد ٩/١٣ ما زال قائماً وتعديله أو تأكيده شأن المجلس المركزي وحده علاوة على ان الاعلان حق طبيعي لشعبنا وشأن فلسطيني بحت اتفق عليه مع باراك نفسه في شرم الشيخ».

وأكد «ابو مازن» جاهزية الوفود الفلسطينية لاستئناف المفاوضات اذا ما طلب منها ذلك مشيراً الى جدية القيادة في التوصل الى تسوية تعيد الحقوق الوطنية المشروعة لأصحابها ومن أجل احلال السلام العادل والدائم واستدرك «لكن ليس أي سلام أو بأي ثمن وانما السلام الذي يضمن الاعتراف بحق اللاجئين في العودة والتعويض وبالقدس الشرقية عاصمة للدولة الفلسطينية المستقلة وانسحاب اسرائيل الى حدود الرابع من حزيران (يونيو) عام ١٩٦٧ وازالة المستوطنات واطلاق سراح الأسرى والمعتقلين». وجدد رفض الادعاءات والمطالب الاسرائيلية بالسيادة على الحرم القدسي الشريف أو السماح بالصلاة فيه أو أي وجود اسرائيلي في أراضي الدولة الفلسطينية وكذلك مقترحات تأجيل الانسحاب من بعض المناطق لعشر أو ١٢ سنة.

'باب الاجتهادات'

وقال ان نتائج قمة كامب ديفيد فتحت باب الاجتهادات، فالبعض رأى انها فشلت لأنه لم يتم التوصل لاتفاق وآخرون يقولون انها نجحت لأنه تحقق فيها خرق الموقف الاسرائيلي وكسر محرماته بدفعه للحديث عن قضيتي القدس واللاجئين للمرة الأولى إذ طرحت القضايا النهائية كافة بكل تفاصيلها على الطاولة «وهذا من وجهة نظري ما حققناه بحيث أصبحت مواقف الطرفين من كل هذه القضايا معروفة للطرفين».

وبالنسبة الى خرق الموقف الاسرائيلي قال: «نعم حصل الخرق وفتحت الأبواب للحديث ولكن لم نصل الى قاسم مشترك في أي من الموضوعات وهو ما يثير سؤالاً حول مدى الاختراق وبمعنى أدق هل قبل الاسرائيليون بطروحاتنا وهل حصل تراجع في مواقفهم المعلنة؟ الحقيقة لم يحصل شيء من هذا القبيل».

www.ethraadl.com

إثراء المعارف الرقمية

الأهرام

وأضاف: «على سبيل المثال لا يزالون يرفضون الإقرار بحق عودة اللاجئين الى وطنهم وديارهم أو الاعتراف بمسؤوليتهم عما حل باللاجئين وهربوا من ذلك بالحديث عن عودة لأسباب انسانية وهذا أمر آخر لا يمت بصلة لحق العودة وهو أمر غير مقبول لدينا».

وأضاف: «اننا تحدثنا عن التعويض بالتفصيل ولكن من زاويتين مختلفتين هم يصرون على عدم مسؤوليتهم عن التعويض وطرحوا مسالة المشاركة في صندوق دولي للتعويض ونحن تمسكنا بأن صندوق رعاية أموال الغائبين الذي أسس عقب النكبة وجمع فيه ريع أموالنا وممتلكاتنا هو المسؤول الأول عن دفع التعويضات وما زاد على ذلك يتولاه صندوق تعويض دولي».

وتابع قائلاً: «نقطة أخرى اثاروها في هذه القضية وهي ان صندوق التعويضات يجب أن شمل في تعامله اليهود الذين جاؤوا من الدول العربية، وقد رفضنا مبدأ وفكرة الربط بين القضيتين المختلفتين».

وعن القدس قال: «قسموها (الاسرائيليون) الى أحياء خارجية، قرى محيطة، ومناطق خارج السور وأخرى داخله وزادوا على ذلك المطالبة بالسيادة على الحرم الشريف وبمكان للصلاة فيه. اذن أين حصل الخرق الجواب فقط في فتح الأبواب للحديث بشكل مفصل ومعمق حول كل القضايا ولكن من دون الوصول الى قواسم أو اتفاق على نقطة أو بند حتى في موضوع التعويضات». وأضاف: «عرضوا علينا أطيافاً من قوس قزح في القدس وزادوا المطالبة بالسيادة على الحرم وحق الصلاة الذي يعرض للمرة الأولى وكان ردنا قاطعاً: الحرم للمسلمين ولا يجوز لأحد المطالبة بالسيادة عليه ولن نسمح اطلاقاً لأحد الصلاة فيه».

وعن أهداف التحرك الديبلوماسي الفلسطيني عربياً واسلامياً ودولياً قال «أبو مازن»: «هدف التحرك الى ايضاح حقيقة موقفنا لقادة هذه الدول الذين قدم لهم الأميركان نتائج وأحداثاً لم تحصل وسعينا لتوضيح حقيقة الصورة بأنه لم يحصل تقدم وللدفاع عن موقفنا الذي وصف بالجمود كما ادعت الأطراف الأخرى في القمة وأوضحنا اننا في مطالبتنا بالقدس لم نطرح فكرة ان تكون مدينة مغلقة واننا طالبنا بالقدس الشرقية لنا والغربية لهم وأعربنا على موافقتنا على اقامة خدمات بلدية مشتركة بين المدينتين وكذلك في موضوع اللاجئين حيث طالبنا بالاعتراف بحق العودة من حيث المبدأ ومن ثم تبحث آلية العودة التدريجية على أن يبدأ باللاجئين في لبنان نظراً لأوضاعهم الصعبة ووضعنا طلباً بهذا الخصوص اقتنع به الأميركان وكذلك بالنسبة الى الحدود والقضايا الأخرى وهذا ما يدلل على أن موقفنا لم يكن جامداً وكان معقولاً وفي حدود الممكن خصوصاً واننا قدمنا التنازلات لبلوغ الحل الوسط بقبولنا بالقرار ٢٤٢ الذي لم يكن حتى عام ١٩٨٨ فلسطيني واحد أو منظمة واحدة تقبل به». وقال: «ان هذا الحل الوسط لا يمكن التفاوض على حل وسط آخر بشأنه لأن ذلك ينطوي على اجحاف وهذا ما أوضحناه للاخوة العرب وكذلك وضعناهم في صورة حقنا الطبيعي والكامل في اعلان الدولة في ٩/١٣ حسب ما اتفق بشأنها مع باراك نفسه في اتفاق شرم الشيخ، وقال ابلغناهم انه عندما نمارس حقنا فإننا لا نفتري ولا نعتدي على أحد. وقد وجدنا التفهم والتجاوب من الدول العربية والاسلامية كافة وحتى من ايران التي رأت في ما نحصل عليه انجازاً بل وطالبونا بالتمسك بموقفنا وبثوابتنا المعلنة وهذه المواقف طرحناها على الدول الصديقة الأخرى».

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية